

خطبة الجمعة بعنوان (فضل طلب العلم) لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان - 3441/6/81هـ

سعد الخثلان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له وان شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن
الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:22
واشهد ان خلقها وبث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:00:43

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد والحديث في هذه الخطبة عن اشرف صفة في الانسان ولما
خلق الله تعالى ادم اراد ان يظهر فظهله للملائكة - 00:01:04

فاختار اشرف صفة فيه وهي العلم واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون - 00:01:28
وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لاعلم لنا الا ما علمتنا انك
انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم - 00:01:51

فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون العلم فظهله اعظم من ان
يشهر واوضح من ان يظهر فهو اعز مطلوب - 00:02:14

واشرف مرغوب تسابق الفضلاء لطلبها وتنافس الاذكياء لتحصيله من اتصف به فاق غيره ومن اتسم به بان نبله رفع الله تعالى اهله
درجات ونفي المساواة بينه وبين غيرهم يقول سبحانه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:02:35

ارفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات واستشهد الله تعالى باولي العلم على اشرف مشهود واعظمه وهو التوحيد وقرن
شهادتهم بشهادته ملائكته يقول ربنا سبحانه شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط - 00:03:01
لا الله الا هو العزيز الحكيم فبدأ سبحانه بنفسه ثم ثنى بملائكته المسبحة بقدسه ثم ثلث باولي العلم وكفاهم ذلك شرفا وفضلا وجلالة
ونبلا وفي هذا تعديل وتزكية لهم فان الله تعالى لا يستشهد من خلقه الا بالعدول - 00:03:30

من سلك طريق العلم فهذه امارة على انه اريد به الخير وفي الصحيحين عن معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:03:58

العلم طريق الفوز بالجنة وسبيل النجاة من النار مهما كان الانسان عليه من القوة في العبادة لا يمكن ان يعبد الله الا
كما يحب الله الا عن طريق العلم - 00:04:15

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة رواه مسلم العلم يبقى اثره للانسان
حيانا ومتى وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:31
اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له عن علي رضي الله عنه قال كفى بالعلم

00:04:55 شرفا ان بیدعیه من لا یحسنه -

ويفرح اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان يتبرأ منه من هو فيه وقال الامام الشافعى طلب العلم افضل من صلاة النافلة وليس بعد الفرائض افضل من طلب العلم وقال الامام احمد لا شيء يعدل العلم لمن صحت نيته - 00:05:14

وقيل وكيف تصح نيته؟ قال ان ينوي به رفع الجهل عن نفسه ورفع الجهل عن غيره والعلم افضل من المال فان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث الاغنياء العلم يحرض صاحبه وصاحب المال يحرس ماله - 00:05:38

فيينيغى ان يكون المسلم حريصا على العلم وعلى التتفقة في دين الله عز وجل - 00:05:58

وإذا رأى من يلقي محاضرة او درسا يحرص على الاستفادة مما يلقي - 00:06:22

وإذا استمع لبرنامج افتاء مثلا حرص على ان يستفيد منه في امور دينه وفي وسائل التواصل الاجتماعي يحرص على ان يستفيد من المقاطع المفيدة النافعة للعلماء الموثوقين. ويسعى لنشرها وليس حظر المسلم دائمًا قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:06:42

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتبوا اليه انه هو التواب الرحيم والله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. تعظيمها لشأنه - 00:07:08

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان خير الحديث
كتاب الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:44

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بيعة عباد الله ان العلم والتربيه هما عنوان التقدم والرقي لكل امة وان الامة التي لا يكون وان الامة التي تجعل العلم والتربيه وبناء الانسان فيها اول اهتماماتها فانها تتقدم وتنهض - 00:07:59

قولوا هذا ونحن مع عودة جميع مراحل التعليم بما فيها مرحلة الابتدائية للدراسة الحضورية فيعود جميع الطلاب وجميع المعلمين مع انه لا زالتجائحة كورونا تلقي بظلالها لكن لا بد من ان تسير عجلة الحياة - 00:08:23

الاخذ بهذه الاحترازات ممن يعملون في الميدان التعليمي ومن غيرهم فان هذا - 00:08:46

فإن الأخذ بهذه الاحترازية الوقائية هو من فعل الأسباب قد قال النبي صلى الله عليه وسلم فر من المجنون فرارك من الأسد والدولة ايدها الله قد بذلت وتبذل جهودا كبيرة في مجال التعليم بجميع مراحله - 00:09:06

وزارة التعليم من اكبر الوزارات في الدولة واصحها ميزانية فيها ايها الطلاب ما انشأت هذه المدارس وما وظف هؤلاء المعلمين والاداريون وما انفقت هذه الاموال الا لاجل تعليمها ولاجل تنويركم بنور العلم والمعرفة. فاحرصوا على طلب العلم وعلى تحصيل المعرفة - 00:09:26

لما تتعلمون ان يكون له اثر في حيائكم العملية - 00:09:50

وإلا فما قيمة تعليم طالب سنوات عديدة ثم بعد ذلك لا يعرف الحقوق الواجبة عليه تجاه ربه أولا. ثم تجاه أسرته ومجتمعه. فلا بد أن يظهر أثر هذا التعلم على الطلاب - 00:10:09

باب اهلا الذنب: امنوا - 00:10:24

وصلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلّى وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارضي عن صحابة نبيك اجمعين. وعن التابعين

ومن تبعهم الاحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين - 00:10:51

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم ابرم لامة الاسلام امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك ويهدى فيه اهل معصيتك و يؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات -

00:11:06

وال المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك جميع سخطك. اللهم

وفق ولة امور المسلمين لتحكيم شرعيك. واجعلهم رحمة لرعاياهم. اللهم وفق امامنا وولي امرنا وولي عهده - 00:11:26

ما تحب وترتضى ولما فيه صلاح البلاد والعباد ولما فيه عز الاسلام والمسلمين وقرب منهم البطانة الصالحة الناصحة التي تدلهم على الخير وتعينهم عليه. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار -

00:11:46

اسألك اللهم من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه ما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علم منه ما لم نعلم. ربنا اغفر

لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك - 00:12:06

كرؤوف رحيم - 00:12:26